في الجمع محاسن على غير قياس وقياسه ان يكون جمع المحسن كمسجد ومساجد وحَسُنَ ككرم ونصر فهو حاسن وحسن بفتحتين وحسين كامير وحسان كغراب وحُسّان كرمان اه واما حسن بفتحتين على قراءة حمزة والكسائي فهي صفة مشبهة لا مصدر كما يفهم من عبارة القاموس فسقط ما للكرخي هنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة يريد بهما ما فرض عليهم في ملتهم اه كرخي فعلتم ذلك اي الميثاق المذكور وقد دل هذا المعطوف عليه قوله ثم توليتم اه فيه التفات عن الغيبة اي الى الخطاب لان ذكر بني اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة وهذا الذي قاله الزمخشري انما يجيء على قراءة لا يعبدون بالغيبة واما على قراءة الخطاب فلا التفات البتة ويجوز ان يكون اراد بالالتفات الخروج عن خطاب بني اسرائيل القدماء الى خطاب الحاضرين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل بذلك فيكون التفاتا على القرائتين ومن فوائد الالتفات تطرية الكلام وصيانة السمع عن الضجر والملال لما جبلت عليه النفوس من حب التنقلات والسامة من الاستمرار على منوال واحد كما هو مقرر في محله اه كرخي الا قليلا منكم وهو من اقام اليهودية على وجهها قبل النسخ ومن اسلم منهم كعبد الله بن سلام واضرابه اه كرخي كاباكم وعلى هذا يكون العطف للمغايرة لان قوله ثم توليتم خطاب لهم والمراد اباؤهم وقوله وانتم معرضون خطاب لهم مع كونهم مرادين بانفسهم فكانه قال ثم تولى اباؤكم وتوليتم تبعا لهم اه شيخنا وفي السمين قالوا الفائدة في ثم توليتم يعني اباؤهم وانتم معرضون يعني انفسهم كما قال واذ نجيناكم من ال فرعون اي اباءكم اه وهذا يؤدي الى ان جملة قوله وانتم معرضون لا تكون حالا لان فاعل التولي في الحقيقة ليس هو صاحب الحال والله اعلم اه واذ اخذنا ميثاقكم خطاب لليهود المعاصرين له صلى الله عليه وسلم والمراد اسلافهم المعاصرون لموسى على سنن التذكيرات السابقة اي واذكروا يا ايها اليهود المعاصرون لمحمد صلى الله عليه وسلم وقت اذ اخذنا ميثاقكم اي ميثاق ابائكم اي الميثاق عليهم في التوراة وهذا شروع في بيان ما فعلوا بالعهد المتعلق بحقوق العباد بعد بيان ما فعلوا بالعهد المتعلق بحقوق الله وما يجري مجراها وقوله لا تسفكون دماءكم جعله الشيخ معمولا لقول محذوف فيكون في محل نصب ويحتمل انه تفسير لاخذ الميثاق فيكون لا محل له من

الاعراب

الاعراب على قياس ما تقدم لا تسفكون في المصباح سفكت الدمع والدم سفكا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اهرقته والفاعل سافك وسفاك مبالغة اه وفي السمين وقرئ لا تسفكون بضم الفاء من اسفك الرباعي اه بعضكم بعضا اي لان من اراق دم غيره فكانما اراق دم نفسه فهو من باب اطلاق السبب على المسبب لعلها مقلوبة اه كرخي ولا تخرجون انفسكم فيه حذف حرف حال مقدرة يدل عليها ما ياتي من قوله وتخرجون فريقا الخ والتقدير ولا تخرجون انفسكم من دياركم متظاهرين عليهم بالاثم والعدوان وذلك لان العهود والماخوذة عليهم هنا اربعة كما يوخذ من كلام الله ترك القتل وترك الاخراج وترك المظاهرة وفك الاسرى اه من دياركم متعلق بتخرجون ومن لابتداء الغاية وديار جمع دار والاصل دوار لانها من دار يدور وانما قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها واعتلالها في الواحد اه سمين ثم اقررتم بذلك الميثاق اشار به الى ان المراد هنا الاقرار الذي هو الرضى بالامر والصبر عليه فيكون ذلك الاقرار مجازا اه كرخي على انفسكم وشهادة المرء على نفسه مفسرة بالاقرار فيكون العطف للتاكيد وبعضهم جعله للتاسيس بحمل اقررتم على الاقرار من ابائهم اه وعبارة البيضاوي وانتم تشهدون تاكيد كقولك اقر فلان شاهدا على نفسه وقيل وانتم ايها الموجودون تشهدون على اقرار اسلافكم فيكون اسناد الاقرار اليهم مجازا انتهت ثم انتم هؤلاء انتم مبتدا وتقتلون خبر والنداء اعتراض بينهما اه شيخنا بادغام التاء في الاصل اي قبل قلبها ظاء والاصل تتظاهرون بتاءين الاولى حرف المضارعة والثانية تاء التفاعل فاجتمع مثلان واجتماعهما ثقيل فخفف بادغام الثانية فصارت اللفظة بها مشددة واختير الادغام على الحذف لقرب المخرجين ولكون الثاني اقرب من الاول اه كرخي على حذفها اي التاء الثانية وفي السمين وهل المحذوف الثانية وهو الاولى لحصول الثقل بها ولعدم دلالتها على معنى المضارعة او الاولى كما زعم هشام اه وجملة تظاهرون حال من الواو في تخرجون او من فريقا او منهما اه شيخنا بالاثم والعدوان الباء للملابسة وصلة الفعل محذوفة والمعنى تتظاهرون عليهم بحلفائكم من العرب حال كونكم ملتبسين بالاثم والعدوان اه شيخنا والاثم في الاصل الذنب وجمعه اثام ويطلق على الفعل الذي يستحق به صاحبه الذم واللوم وقيل هو ما تنفر منه النفس ولا يطمئن اليه

[illegible]

Copyright © King Saud University